

تفسير ابن عربي

@ 281 @ | إلى آية 22 [| | ! 2 2 ! على كلا التأويلين لانقيادها طوعا وكرها ! 2 2 !
! | أي : المحجوبون عن الدين أو الحق ! 2 2 ! لنزوعهم إلى اللذات والشهوات | الحسية
وشوقهم إليها وضراوتهم بها ، فأما غير المحجوب فأيسر شيء عليه الموت | الطبيعي والإرادي
جميعا . | | ! 2 2 ! سماء العقل بعلم منصب إلى العالم السفلي بقوة ، أي : نكسنا |
عقولهم بالميل إلى الدنيا والاشتغال بتدابير الأمور الجزئية وترتيب اللذات الحسية |
والانهماك في أمر المعاش وصرف عملها فيه ووقوفها معها واحتجابها بها عن الأمور | الأخروية
المؤدي إلى هلاكهم ، فهو كقوله : ! 2 2 ! [الإسراء ، الآية 16] . | | ! 2 2 ! أرض
النفس ! 2 2 ! علوما جزئية حسية متعلقة بكسب الحطام | وجمعه والتلذذ به والترفيه فيه
كأن نفوسهم كلها ذلك التدبير لشدة انجذابها إليها وحرصها | فيها ! 2 2 ! العلمان في
طلب الدنيا وجذبها ! 2 2 ! قد قدره الله تعالى وهو : | إهلاكهم بسبب التورط في الشهوات
بالجهل . وحملنا نوحا على شريعة ذات أعمال | وعلوم ترتبط بها الأعمال أو أحكام ومعاقد
تستند إليها الأحكام ! 2 2 ! أي : | تنفذ على حفظ منا في لجة جهلهم الغالب الغامر
إياهم ، فلا يغلبها جهلهم فيبطلها | ! 2 2 ! لنوح عليه السلام الذي كان نعمة مكفورة من
قومه بأن لم يعرفوه فيطيعوه | ويعظموه فينجوا به ، بل أنكروه فعصوه فهلكوا بسببه . | |
2 ! 2 ! أي : آثار تلك الشريعة والدعوة إلى يومنا هذا ! 2 2 ! بينة لمن | يعتبر بها
2 ! 2 ! متعظ ، فإن طريق الحق واحد والأنبياء كلهم متوافقون في أصول | الشرائع . | .
تفسير سورة القمر من [آية 23]